



HADIA CSE Khutba (19-03-2021)

النصيحة

منبر الهداة

شعبان ٢

النصيحة

الحمد لله،

نحمده ونستعينه ونستهديه وهو ولي الهداية. ونشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له. ونشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحببيه.

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آناء الليل والنهار. أما بعد.

أيها الناس،

أوصيكم ونفسي أولاً بتقوى الله.

إنَّ للنَّصِيحَةَ أهميَّةً عظيمةً، فهي عمادُ الدِّينِ وقوامه، وبِها يصلح العباد، وتصفو البلاد. وهي معلم بارز من معالم الأخوة الإسلامية، وهي من كمال الإيمان، وتمام الإحسان، إذ لا يكمل إيمان المسلم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، و يكره لأخيه ما يكره لنفسه.

هذا الحديث الوحيد الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلط الأضواء الى اهمية النصيحة ويبين أنها الدين كله، قال: " الدِّينُ النصيحة، قلنا: لِمَن يا رسول الله؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم."

وقال النووي - رحمه الله - عن هذا الحديث: "هذا حديثٌ عظيم الشأن، وعليه مدارُ الإسلام... وأمَّا ما قاله جماعاتٌ من العلماء أنه أحدُ أرباع الإسلام؛ أي: أحدُ الأحاديثِ الأربعة التي تجمع أمورَ الإسلام، فليس كما قالوه، بل المدارُ على هذا وَحْدَهُ"

أما النصيحة لله فهو الإيمان به وإخلاص العبادة له. والنصيحة لرسول الله كمال اتباعه في جميع ما جاء به. ولأئمة المسلمين طاعتهم في الخير.

وأما النصيحة لعامتهم فقد عبر العلماء تلك الكلمة على معان:

وقال الجرجاني - رحمه الله -: "هي الدُّعاء إلى ما فيه الصِّلاح، والنهي عمَّا فيه الفساد"

وقال الراغب - رحمه الله -: النُّصح تحرِّي فعلٍ أو قول فيه صلاحٍ صاحبه"

وقال الخطابي - رحمه الله "النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له"

وكفى بها شأنًا أنها من وظائف الأنبياء. فقال نوح عليه السلام: "أَبْلَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"

وقال صالح - عليه السلام -: " يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ"

وقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على النصيحة: فعن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: "بايعتُ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم"

فاعلموا ايها الاخوان ان بذل النصيحة الصالحة حق علينا لكل مسلم، والزموها طيل حياتكم تكونوا من صفوة امة نبيكم.

جعلنا الله من المتقين الفائزين. والى جنات الفردوس واصليين.

كلام رب العالمين:

" قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ. أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ "

www.hadia.in

HADIA Centre for Social Excellence

Panakkad, Pattarkadavu P.O

Malappuram DT, Kerala -676519

csehadia@gmail.com | www.hadia.in